Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لحظة دخولى ساحة الفندق العتيق دُهشْتُ وارتحت، أما الدهشة فلرؤيتى تلك الأقواس الحجرية، والحديقة الداخلية، وتنوعات الضوء، تمامًا مثل المسافرخانة، وبيت السحيمى، أو منزل جمال الدين الذهبى، عناصر مشرقية جاءت مع الأسبان الأندلسيين. يفنى الوجود، تختفى الألسنة، تتبدل اللغات. لكن تبقى عناصر العمارة.. آخر ما يَفْنى ويتبدل، صرت مؤتنسًا بالأقواس، بالحنيات، المقرنصات والحجرات ذات القباب.

يبعد المركز الثقافى حيث تعقد الاجتماعات سبع دقائق مشيًا، استفسرت من زملاء المناسبة والمرافقين عن ظروف المدينة، وإمكانية التجوال ليلاً، نصحت بالحذر بعد الغروب، ليس بسبب اللصوص فقط. إنما لنشاط بعض الجماعات الثورية المعارضة، ذاتَ صباح استيقظتُ على أصوات حادة عبر مكبر صوت يدوى. كلمة «ثورة» بالإسبانية تنطق منغَّمة، ممدودة، حازمة، وكلمة «سلفادور». فارقتُ فراشى. فتحتُ النافذةَ حذرًا، بلاطات الطريق حجرية وجزء من الرصيف المقابل. مرقت عربة جيب بسرعة، يقف إلى جانب السائق شاب يرتدى ملابس شبه عسكرية، يلوح بيده مهدداً.

ما بين استيقاظى ورؤيتها أربع ساعات وعشرون دقيقة.

بعد وصولى إلى القاعة وبدء إصغائى إلى الترجمة الفورية لحديث كاتب فنزويلى رصدتْ حواسى حضورها، عطرها نفاذ. يمت إلى